

الأدب

مجلة علمية محكمة

تصدر عن كلية الآداب / جامعة بغداد

ربيع الأول ١٤٢٦
مايس ٢٠٠٥

المعدان ٦٩-٧٠

المحتويات

ت	الموضوع	الصفحة
١	فديريكو كالديرون دي لاريباركا ... شاعر السماء (١٦٨١-١٦٠٠)	٢٧ - ١
٢	المرويات التاريخية والرجالية للفقيه ابراهيم بن اسحاق الحربي البغدادي ١٩٨-٢٨٥ د / ٨١٤-٨٩٨ م	٢٨ - ٣٩
٣	العراق أو بلاد الرافدين (ما بين النهرين) (دراسة في الجغرافية التاريخية)	٤٠ - ٦٠
٤	فضل حضارة وادي الرافدين على الحضارات الأخرى	٦١ - ٧٦
٥	الثقوة العكبية لدولة قطر	٧٧ - ٨٦
٦	انتوسع العمراني على حساب الأراضي الزراعية (دراسة ميدانية لمنطقة الخالدية - الرمادي)	٨٧ - ١٠٦
٧	مصر بين مطرقة السياسة الخارجية البريطانية وسندان الحركة الوطنية المصرية ١٩٤٥-١٩٥١	١٠٧-١١٨
٨	اسباب هجرة الشريسيين الى اثنارج المخرومي	١١٩-١٤١
٩	ثورة بولندا عام ١٨٧٢ والموقف الأوربي	١٤٢-١٥١
١٠	أثر البيئة المشجعة على الأبداع والمرحلة العمرية والجنس في نمو الشخصية المتبعة	١٥٢-١٧٤
١١	العلاقات العامة في الأحزاب والنقوى السياسية العراقية	١٧٥-١٨٨
١٢	هرمز في المصادر الأوربية (١٥٠٠-١٦٠٠)	١٨٩-٢٠٠
١٣	موارد متجددة ذات نفع إقتصادي في البنية الغربية من العراق ؟	٢٠١-٢١٧
١٤	رؤوى * كات * العلمية	٢١٨-٢٢٩
١٥	القدس في شعر العماد الأصبهاني .	٢٣٠-٢٤٥
١٦	التوزيع الجغرافي لمدن محافظة امنتى حسب احجامها للفترة ١٤٤٧-١٩٩٧ (دراسة تحليلية)	٢٤٦-٢٥٩
١٧	مجالات تأثير الحضري لمدينة بعقوبة	٢٦٠-٢٨٥
١٨	بين الحب الالهى ووحدة الوجود عند الشاعر الشيخ محيى الدين بن عربي	٢٨٦-٣٠٠
١٩	التلوق في مدينة الكوت	٣٠١-٣١٣
٢٠	العلاقات الترابضية في النص الشعري في غزل اشرف المرضى	٣١٤-٣٢٥
٢١	التحيز المالى لمدينة بغداد - الزايف والامكيات	٣٢٦-٣٣٨
٢٢	معوقات استخدام الوسائل التعليمية التي تواجه معلمي مرحلة التعليم الاساسي بمدينة مصراته من وجهة نظر المتعلمين أنفسهم .	٣٣٩-٣٦٥
٢٣	نظرية نقد الشعر عن شوقي ضيف	٣٦٦-٣٨٥
٢٤	تفسير ظاهرة العود الى الجريمة بموجب نظرية الوصم الاجتماعى .	٣٨٦-٣٩٧
٢٥	الترويح والجنوح (بحث ميداني في علم الاجتماع الجنائى) .	٣٩٨-٤١٤
٢٦	آراء المعاصرين في مفهوم الأعجاز عند عبد القاهر الجرجاني	٤١٥-٤٢٧
٢٧	التوافق الاسري وعلاقته بالصحة النفسية للطالب الجامعى .	٤٢٨-٤٥٠
٢٨	الأنثروبولوجيا مقارنة بين الآراء القديمة والحديثة	٤٥١-٤٦٧

الصفحة	الموضوع	تأليف
٤٨٣-٤٦٨	دراسة بطله قصة (يوميات ، حياة صبية أفريقية) لامنون شاموش	أ. م. د. صباح ناجي الشبخلي
٥٠٢-٤٨٤	أثر الحرب العالمية الأولى على العلاقات الأمريكية - المكسيكية	أ. م. د. حسن علي سبتي
٥٣٢-٥٠٣	المسؤولون (دراسة استطلاعية لعينة من المسؤولين في مدينة بغداد)	أ. د. ناهدة عبد الكريم حافظ أ. د. عبد اللطيف عبد الحميد العاني
٥٤٨-٥٣٣	التباين المكاني للزعي الجائر وأثره في تدهور المراعي الطبيعية في محافظة الأنبار	م. د. ظافر إبراهيم طه العزاوي
٥٥٦-٥٤٩	الأختراب في روايتي التضحك والحماسين عند (غائب حلما)	د. حازم سليمان ناصر
٥٧٤-٥٥٧	النبر في اللغة العربية	أ. م. د. ولاء صادق محسن
٥٩٤-٥٧٥	الأسرة والعصاب (بحث ميداني في علم الاجتماع الطبي)	أ. م. د. عبد السلام نعمه الأسدي
٦٠٧-٥٩٥	اشكالية الأفضاء الاجتماعي في مدينة بغداد	أ. م. د. محمد صالح ربيع العجيلي
٦٢٠-٦٠٨	الاعلانات التلفزيونية وانعكاساتها على الجمهور العراقي	د. عبد المحسن سلمان الشافعي
٦٢٧-٦٢١	تصنيف أرض حوض وادي الحسني	د. هالة محمد عبد الرحمن
٦٤٢-٦٢٨	انتقاس العثماني البريطاني على البحرين ١٨٧١-١٩١٤	د. سمير فالح الحمدي
٦٦٥-٦٤٢	اساليب ارشادية مقترحة لتغلب على الضغوط النفسية عند المرأة العاملة	م. د. نوال فاسم عباس العامري
٦٨٧-٦٦٦	اتركيب التجاري لسوق النبي يونس (ع) في مدينة الموصل (المببرات والامكثات)	أ. م. د. صبيح يوسف م. داود سليم داود
٧١٣-٦٨٨	البحث البلاغي المعاصر في العراق (معالم التجديد وصلتنا بعيد انقراض الجرحاني)	أ. م. د. عبد الحسن علي مهليل
٧٣٨-٧١٤	مشكلة طلبة الدراسات المسائية في كلية التربية / ابن رشد - جامعة بغداد	د. أسماء عبد محي شاتي د. أركان سعيد خطاب م. د. أسعد نقي عبد محمد انعطار
٧٦١-٧٣٩	هادي الحمداني ... حياته وشعره	م. د. هيثم عباس سالم
٧٨٢-٧٦٢	الغف وتأثيره على الصحة النفسية لدى طلبة جامعة بغداد	م. د. عفاف زياد وادي م. د. أحمد عبد الحسين عطيه
٧٨٨-٧٨٢	توزيع الحنم في النص القرآني (سورة يوسف)	م. د. صفاف عدنان هاشم
٨٠٠-٧٨٩	أهمية التخصص الطبيعي للرواسب في الدراسة الجيومورفولوجية	م. د. أسحق صالح النعكام
٨٠٩-٨٠١	موقع أول (٦٣٠م - ٩٠٨م) (دراسة في الجغرافية التاريخية)	م. د. عبد الرحمن علي عبد الرحمن
٨٢٣-٨١٠	التجربة الصوفية في شعر صوفية القرن السادس الهجري	م. د. علي حسين جنود
٨٣٢-٨٢٤	الصورة في الشعر العربي وتأثير الشعراء بها .. مسلم بن الوليد إيمودجا	أحمد علي إبراهيم الفلاحي
٨٥٧-٨٣٣	دراسة في اختلاف حركة بنية الألفاظ	أ. م. د. ولاء صادق محسن
٨٧٢-٨٥٨	دور الخدمة الاجتماعية الطبية في رعاية الامومة والطفولة (بحث نظري)	م. د. عبيد نجم عبد الله الخالدي
٨٩٥-٨٧٤	استنوب التنسيب في شعر الدكتور أحمد الوائلي (دراسة تطبيقية)	م. د. هيثم عباس سالم م. د. حيدر برزان سكران
٩١١-٨٩٦	ظاهرة الأبدال اللغوي في مباحث القماء	م. د. نجله يعقوب يوسف
٩٢٠-٩١٢	شخصية النكاح (دراسة في الفكر الجغرافي)	م. د. عبد الرحمن علي عبد الرحمن
٩٤٦-٩٢١	السلطة العقلانية وعلاقتها بالثقافة الاجتماعية المتبادلة لدى طلبة الجامعة	م. د. علي تركي نافل

التوزيع الجغرافي لمدينة محافظة المثنى حسب أحجامها للفترة ١٩٤٧، ١٩٦٧ (دراسة تحليلية)

أ. م. د. مصطفى عبد الله السويدي
جامعة البصرة - كلية الآداب / قسم الجغرافية

م. م. أحامة اسماعيل عثمان الراشد
جامعة البصرة - كلية الآداب / قسم الجغرافية

لا ترتبط أهمية المدن في بعض الأحيان بأحجام سكانها، فمثابه أحجام بعض المدن لا يعنى دائماً عدم وجود اختلافات متميزة فيما بينها في أوجه عداوة، وقد تتباين في علاقاتها الاقتصادية بما يحيط بها لذلك فإن المؤشر والمعيار الأسس الذي يعتمد الجغرافيون ويحظى بأهتمامهم لدراسة المدن وتصنيفها وفق أهميتها هي الوظائف والخدمات التي تقدمها لبعضها والمناطق الريفية التي تحيط بها كوسيلة لعلاقتها المحلية والخارجية. ولما كان هناك نوعاً من التناسب بين الحجم ومستوى الخدمات التي تقدمها المدينة بحيث أقرنت المستويات المتقدمة من الخدمات مع الأحجام العليا للمدن فقد اكتسبت الدراسة الخاصة بأحجام المدن أهميتها بين الدراسات الجغرافية والتخطيطية .

بعد حجم المدينة مؤشراً مركزياً ومقياساً عاماً لوزن المدينة وأهميتها ويعكس مستوى علاقاتها مع المدن الأخرى والريف المحيط بها، فحجم المدينة ما هو إلا ناتج تفاعل عوامل وقوى عديدة داخلية وخارجية تعمل على دفعها لتتوصل إليه .

تهدف لدراسة بيان عدد المدن تبعاً لأحجامها وخصائصها الوظيفية والجغرافية وتحديد مدى اقترابها من الأحجام المثالية التي يفترضها المتخصصون لنظام الحضري المتكامل، ودراسة طبيعة العلاقة المتبادلة بين أحجام مراكز الخدمات ومراتبها أو نمطها التوزيعية دراسة تحليلية وأعوامل النسبية في ظهورها على وفق تلك الأنماط فضلاً عن بيان عدالة توزيع تلك المدن على امتداد رقعة المحافظة من عدمه وبما يخدم التخطيط والتنمية في المحافظة بشكل خاص والعراق عموماً .

اختيرت محافظة المثنى لتضيق دراسة أحجام المدن لعدم وجود دراسة مماثلة عنها - حسب طلبنا - كواحدة من محافظات العراق التي تمتلك أقل رصيد سكاني في القطر - وقد تم الاعتماد على نتائج التعداد العام لسكان المحافظة وعلى أساس المعيار الإداري وهو المعيار المتعمد في التقدير العراقي لتصنيف المدن (خارطة / أ) .

التطور النسبي للسكان الحضري في محافظة المثنى :

يظهر من (الجدول / ٢) ان نسبة السكان الحضري في المحافظة تعد نسبة منخفضة على الرغم من استمرار ارتفاعها من تعداد ١٩٤٧ التي بلغت نسبة السكان الحضري فيها (٢٧,٢%) من اجمالي سكان المحافظة لتصل في عام ١٩٥٧ الى (٣٠,٣%) ثم الى (٣٦,١%) و(٤٠,٧%) في تعدادي ١٩٦٥ و١٩٧٧ على التوالي وتصل اقصاها عام ١٩٨٧ الى (٤٩,٣%) ثم انخفضت الى (٤٤,٨%) عام ١٩٩٧. ونستنتج من العرض السابق ان محافظة المثنى يغلب عليها الطابع الريفي حيث لم تصل نسبة السكان الحضري فيها الى الخمسين بانسبة في التعدادات المتعددة ويمكن ارجاع ارتفاع نسبة الحضري في تعداد ١٩٨٧ الى الهجرة الزائدة للمحافظة بسبب ظروف العدوان الإيراني على النجف خلال تلك الفترة^(١) وقد انعكس ذلك على طبيعة تغير احجام ومراتب مدن المحافظة.

جدول (١)

تطور احجام المدن حسب الوحدات الإدارية في محافظة المثنى للفترة ١٩٤٧ - ١٩٩٧

الوحدة الإدارية المدينة التعداد	مركز قضاء المثنى	ناحية السويبر	ناحية المدج	ناحية الوركاء	ناحية النجفي	مركز قضاء الرميثة	ناحية الهلال	مركز قضاء الغضر	مركز قضاء السلمان	ناحية بصية	ناحية الدرابي	ناحية الشبكة	مجموع سكان المحافظة	% من سكان المحافظة
	١٩٤٧	١٥٢٩٢	-	-	-	-	٤٤٦٨	-	٢٩٦٣	-	-	-	-	٢٢٧٢٣
١٩٥٧	٢٦٨٣٨	-	-	-	-	٧٥٩٨	-	٣٢٨٤	-	-	-	-	٣٧٧٢٠	٣٠,٣
١٩٦٥	٣٣٤٧٣	-	-	١٠٣١	-	١٠٢٢٢	-	٤٤٢٥	١٧٨٩	٢٩٥	٢٤٩	٥١٤٨٤	٣٦,١	
١٩٧٧	٥٧١٦٩	٥٨	٥٨٩	٣٢٠	٢٢١	١٨٣٤٢	٧٢٥	٧٦٦٥	١٣٠٨	٤٥٥	٩٥٣	٨٧٨١٤	٤٠,٧	
١٩٨٧	١٠٢٢٧٥	-	١٤٥٧	١٠٤٤	٧٢٠	٣٠٧٢٦	١١٧٠	١٦٠٩٥	٢٠٦٠	-	-	١٥٥٥٤٧	٤٩,٣	
١٩٩٧	١٢٢٤٧٥	-	١٨٣٠	٨٩٩	٥٦١	٤٣٧٨٤	١٤٦٥	٢١٤٠٠	٢٠٣٣	٤٢٢	-	١٩٥٨٦٩	٤٤,٨	

المصدر : (١) المملكة العراقية - وزارة الشؤون الاجتماعية - مديرية النفوس العامة ، احصاء السكان لسنة ١٩٤٧ ، بغداد ، ١٩٥٤ .
(٢) الجمهورية العراقية ، وزارة الداخلية - مديرية النفوس العامة ، المجموعة الاحصائية لتسجيل عام ١٩٥٧ ، بغداد ، ١٩٦٢ .
(٣) الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٦٥ ، بغداد ، ١٩٧٣ .
(٤) الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٧٧ ، بغداد .
(٥) الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٨٧ ، بغداد .
(٦) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧ ، بغداد ، ٢٠٠١ .

تطور احجام مدن محافظة المثنى :

يهدف دراسة تطور احجام مدن المحافظة وتحديد مدى مطابقتها للمتلوك المثالي للمدن في احجامها وعلاقتها الإقليمية كما تشير الدراسات المتخصصة فقد عمد الباحثان الى تطبيق عدد من المعايير المتعددة في هذا المجال وعلى النحو الآتي :

(*) بلغ عدد الناجرين بسبب الحرب الى محافظة المثنى (١٤٦٤٥) مهاجراً .

ينظر : مصطفى عبد الله السويدي . تباين التوزيع الجغرافي لسكان محافظات الفرات الاوسط حسب تعداد ١٩٨٧ ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة البصرة ، ١٩٩٦ ، جدول رقم

أولاً. توزيع الفئات الحجزية لمدن محافظة المنفى :

يظهر من خلال تحليل (جدول / ٢) ان هناك اتجاهاً حاداً في الفئة الحجزية لمدن المحافظة ففي تعداد ١٩٥٧ ظهرت مدينة واحدة في الفئة (١٠٠٠١ - ٢٥٠٠٠) نسبة وهي مدينة السماوة وبنسبة بلغت (٦٧,٣٪) من مجموع السكان الحضري في المحافظة. في حين انضوت مدن الرميثة والحضر تحت الفئة الحجزية اقل من (٥٠٠٠) نسبة تشكل النسبة المتبقية من السكان الحضري في المحافظة. وينعدم وجود مدن في المراتب الحجزية الاخرى بسبب اقتصار منطقة الدراسة حينذاك على هذه المدن الثلاث فقط ، واخذ حجم المدن بالازدياد في تعداد ١٩٥٧ فقد تحولت مدينة السماوة الى الفئة (٢٥٠٠١ - ٥٠٠٠٠) نسبة وبنسبة بلغت (٧١,٢٪) من اجمالي السكان الحضري في المحافظة وازداد حجم مدينة الرميثة الى (٧٥٩٨) نسبة لتشكل ما نسبته (٢٠,١٪) من السكان الحضري في المحافظة اذ ان حين استمرت مدينة الحضر في موقعها ضمن الفئة اقل من (٥٠٠٠) نسبة.

وبازدياد اعداد المدن في المحافظة في تعداد ١٩٦٥ ارتفع عدد المدن في الفئة الحجزية اقل من (٥٠٠٠) نسبة ليصبح خمسة مدن. وبعث استمرار وجود مدينة الحضر ضمن هذه الفئة الحجزية هو ما يفسر ارتفاع نسبة السكان الحضري فيها التي بلغت (١٥,١٪) من مجموع السكان الحضري في المحافظة وما يعزز هذا الاعتقاد انخفاض نسبة السكان الحضري في هذه الفئة في التعداد اللاحق ١٩٧٧ الى (٥,٣٪) فقط نتيجة تحول مدينة الحضر الى فئة اعلى، وقد استمرت مدينة الرميثة تنمو بشكل مطرد خلال تعداد ١٩٦٥ فاصبحت ضمن الفئة الحجزية (١٠٠٠١ - ٢٥٠٠٠) نسبة وبنسبة (١٩,٩٪) من اجمالي السكان الحضري في حين حافظت مدينة السماوة على نفس فئتها الحجزية في التعداد السابق ، الا ان نسبة السكان الحضري فيها انخفضت الى (٦,٥٪) من مجموع السكان الحضري في المحافظة ويبدو ان هذا الانخفاض كان نتيجة استحداث عدد من المراكز الحضرية في المحافظة مما ادّى الى مضاعفة نسبة السكان الحضري في مدن الفئة الحجزية اقل من (٥٠٠٠) نسبة .

ومع تشكيل المحافظة في العام ١٩٦٩ استحدثت نواحي جديدة في منطقة الدراسة الا ان الملاحظ استمرار سيطرة مدينة السماوة على مدن المحافظة في تعداد ١٩٧٧ نتيجة لاضراد نمو السكان الحضري فيها حيث قفزت الى الفئة الحجزية (٥٠٠٠١ - ١٠٠٠٠٠) نسبة وقد كان لازدياد عدد مدن المحافظة اثر واضح في ثبات نسبة ما يشكله السكان الحضري في مدينة بالنسبة الى المحافظة وهي (٦٥,١٪) ، وعلى الرغم من محافظة مدينة الرميثة عن فئتها الحجزية في التعداد السابق الا ان نسبة السكان الحضري فيها قد ارتفعت الى (٢٠,٩٪) من مجموع السكان الحضري في المحافظة، وتحولت مدينة الحضر في هذا التعداد الى فئة اعلى حيث بلغ عدد سكانها (٧٠٦٥) نسبة وبنسبة (٨,٧٪) من اجمالي السكان الحضري في المحافظة. ويبدو من الجدول (٢) تضاعف اعداد المدن في الفئة الحجزية اقل من (٥٠٠٠) نسبة ليصل الى ثمان مدن هي السوير والنجد والنوركاء

والنجفي والبلال والسلمان وبصية والدراجي والغيث في التعداد اللاحق (١٩٨٧) نواحي السوير وبصية والدراجي وبالتالي انخفض عدد المدن في الفئة الحجمية المذكورة الى خمس مدن شكات نسبة الحضر فيها (٤,١%) من مجموع السكان الحضر في المحافظة، وقد تغيرت الفئات الحجمية لمدن السماوة والرميثة والحضر التي اكثر (١٠٠٠٠٠) نسمة و (٢٥٠٠١ - ٥٠٠٠٠) نسمة و (١٠٠٠١ - ٢٥٠٠٠) نسمة حتى التوالي وقد استمرت نسبة السكان الحضر في مدينة السماوة بالتنسبة لسكان الحضر في المحافظة متقاربة مع التعدادين السابقين .

جدول (٢)

الفئات الحجمية لمدن محافظة المثنى للفترة من ١٩٩٧-١٩٤٧

المرتبة الحجمية	١٩٤٧			١٩٥٧			١٩٦٥			١٩٧٧			١٩٨٧			١٩٩٧		
	عدد المدن	عدد السكان	% من الحضر	عدد المدن	عدد السكان	% من الحضر	عدد المدن	عدد السكان	% من الحضر	عدد المدن	عدد السكان	% من الحضر	عدد المدن	عدد السكان	% من الحضر	عدد المدن	عدد السكان	% من الحضر
أقل من ٥٠٠٠ نسمة	٢	٧٤٣١	٣٢,٧	١	٣٢٨٤	٨,٧	٥	٧٧٨٩	١٥,١	٨	٤٦٣٨	٥,٣	٥	٦٤٥١	٤,١	٦	٧٢١٠	٣,٧
١٠٠٠٠-٥٠٠١	-	-	-	١	٧٥٩٨	٢٠,١	-	-	-	١	٧٦٦٥	٨,٧	-	-	-	-	-	-
٢٥٠٠٠-١٠٠٠١	١	١٥٢٩٢	٦٧,٣	-	-	-	١	١٠٢٢٢	١٩,٩	١	١٨٣٤٢	٢٠,٩	١	١٦٠٩٥	١٠,٤	١	٢١٤٠٠	١٠,٩
٥٠٠٠٠-٢٥٠٠١	-	-	-	١	٢٦٨٣٨	٧١,٢	١	٣٣٤٧٣	٦٥,٠	-	-	-	١	٣٠٧٢٦	١٩,٨	١	٤٣٧٨٤	٢٢,٤
١٠٠٠٠٠-٥٠٠٠١	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١	٥٧١٦٩	٦٥,١	-	-	-	-	-	-
أكثر من ١٠٠٠٠٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١٠٢٢٧٥	٦٥,٧	١	١٢٣٤٧٥	٦٣,٠
المجموع	٣	٢٢٧٢٣	١٠٠	٣	٣٧٧٢٠	١٠٠	٧	٥١٤٨٤	١٠٠	١١	٨٧٨١٤	١٠٠	٨	١٥٥٥٤٧	١٠٠	٩	١٩٥٨٦٩	١٠٠

المصدر : جدول (١)

ونظراً لامتلاك مدن السماوة والرميثة والحضر لتقومات نمو المدن حافظت هذه المدن على فئاتها الحجمية في تعداد ١٩٩٧ على الرغم من زيادة عدد السكان فيها الا ان الفارق الوحيد هو زيادة النسبة التي سكنها السكان الحضر في مدينتي الرميثة والحضر بالتنسبة لسكان الحضر في المحافظة الى (٢٤,٤% و ١٠,٩%) على التوالي وثبات النسبة في مدينة السماوة كما في التعداد السابق ، ومع ازدياد عدد المدن في الفئة الحجمية اقل من (٥٠٠٠) نسمة الى ستة مدن الا ان نسبة السكان الحضر فيها قد انخفضت عن التعداد السابق لتصبح (٣,٧%) فقط ويعزى ذلك الى قلة عدد السكان في هذه المدن. جدول رقم (١).

وبالقرءة المستقيضة لنجدول (٢) نلاحظ ان الفئات الحجمية لمدن المحافظة تطورت بشكل ملموس خلال فترة الدراسة وذلك من خلال عاملين رئيسيين هما ازدياد عدد سكان المدن والقرار الاداري باضافة او الغاء مراكز ادارية وبيروز العامل الاول في المدن الرئيسية الثلاث في المحافظة (السماءة والرميثة والحضر) ويبدو العامل الثاني مهيماً على ترتيب بقية مدن المحافظة ولعل النشاط الاقتصادي الذي يمارسه السكان - الزراعة - في هذه المدن واقليةها يلعب دوراً كبيراً في تحديد الفئة الحجمية لها وتحديد نسبة السكان الحضر فيها بالنسبة لسكان الحضر في المحافظة.

ويظهر من الجدول تباين توزيع مدن المحافظة حسب الفئة الحجمية من تعداد لآخر ففي حين كانت مدن المحافظة تقع ضمن فئتين حجميتين فقط في تعداد ١٩٤٧ ارتفعت خلال تعدادي (١٩٥٧ و ١٩٦٥) الى ثلاث فئات حجمية ثم الى اربع في التعدادات اللاحقة وتخو التعدادات الثلاث الاخيرة من الفئات الحجمية (٥٠٠١ - ١٠٠٠٠ نسمة) و(٥٠٠٠١ - ١٠٠٠٠٠ نسمة) فقط وما يمكن ملاحظته ايضاً من خلال قرءة الجدول المذكور ان حجم مدينة السماءة قفز بشكل متوالي خلال التعدادات بين الفئات الحجمية الا انها حافظت على فئتها الحجمية خلال الفترة من (١٩٥٧-١٩٦٥) وقد لعبت الهجرة الداخلية والخارجية^(٥) التي حدثت اذالك دوراً كبيراً في ذلك وما يعزز هذا الاعتقاد ازدياد حجم المدينة بشكل مطرد منذ تعداد ١٩٧٧ وحتى ١٩٩٧ بسبب سياسة الدولة في اقامة بعض الصناعات المهمة في منطقة الدراسة بعد العام ١٩٧٤ تنفيذاً لمضامين قرارات صدرت في حينها والتي قررت اعتماد الصناعة كبديل استراتيجي وساهم مع النفط في زيادة الدخل القومي للقطر ، فضلاً عن انشاء العديد من الطرق المهمة وبأنواعها المختلفة التي تربط بين المحافظة ومحافظات القطر المجاورة لها وتطوير الخدمات والبنى الارتكازية فيها مما قلل من الهجرة الى خارج المحافظة.

ثانياً. قاعدة الترتيب - الحجم (قاعدة زيبف) :

يبدو من الجدول رقم (٣) ان الهوة بين المدينة الاولى والمدن الثانية لها كبيرة ولا تتنق مع قاعدة الترتيب - الحجم فمدينة السماءة مثلاً وهي المدينة الاولى تزيد عن مدينة الرميثة بثلاث اضعاف تقريباً ويستمر هذا الوضع مع تقدم الزمن من خلال التعدادات اللاحقة وينطبق الامر كذلك على مدينة الحضر وهي المدينة الثالثة في المحافظة فسكان المدينة يفترض ان يكون (٣/١) من سكان المدينة الاولى الا ان الجدول يشير الى ان مدينة السماءة تزيد بخمسة اضعاف عن مدينة الحضر في تعداد ١٩٤٧ ويرتفع ليصبح ثمانية اضعاف في تعداد ١٩٥٧ وانخفض في تعدادي (١٩٩٥ و ١٩٧٧) الى سبعة اضعاف وتقل الفجوة الى ستة اضعاف في تعداد ١٩٨٧ ثم الى خمسة اضعاف في تعداد ١٩٩٧ . ولتبدو الفجوة اكبر في المدن الاصغر حجماً . ولاعطاء فكرة عن حجم الفجوة بين مدينة السماءة وبين المدن الاصغر حجماً في المحافظة نجد ان مدينة بصية مثلاً التي احتلت الترتيب السادسة في تعداد ١٩٦٥ يفترض ان يكون عدد سكانها وفق قاعدة الترتيب-الحجم هو(٥٦٩٠)نسمة

(٥) كانت الهجرة الخارجية موجه نحو السعودية والكويت للعمل والغوات المسلحة للبلدين. ينظر خالد فهد محسن السرحان. محافظة اممى دراسة في جغرافية السكان من (١٩٤٧-١٩٧٧)

رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة البصرة، ١٩٨٨، ص ٨٠ .

جدول (٣)

تطبيق قاعدة المرتبة - الحجم (زييف) على مدن محافظة المنى للفترة من ١٩٤٧-١٩٩٧

المدينة الاولى *	المدينة الثانية	المدينة الثالثة	المدينة الرابعة	المدينة الخامسة	المدينة السادسة	المدينة السابعة	المدينة الثامنة	المدينة التاسعة	المدينة العاشرة	المدينة الحادية عشر	
١	٠,٥٠	٠,٣٣	٠,٢٥	٠,٢٠	٠,١٧	٠,١٤	٠,١٢	٠,١١	٠,١	٠,٠٩	زييف
١	٠,٢٩	٠,١٩									١٩٤٧
١	٠,٢٨	٠,١٢									١٩٥٧
١	٠,٣٠	٠,١٣	٠,٠٥	٠,٠٣	٠,٠٠٨	٠,٠٠٧					١٩٦٥
١	٠,٣٢	٠,١٣	٠,٠٢	٠,٠١٦	٠,٠١	٠,٠٠٧	٠,٠٠٥	٠,٠٠٣	٠,٠٠١		١٩٧٧
١	٠,٣٠	٠,١٦	٠,٠٢	٠,٠١٤	٠,٠١	٠,٠٠٧					١٩٨٧
١	٣٥	٠,١٧	٠,١٦	٠,٠١٥	٠,٠٠٧	٠,٠٠٤	٠,٠٠٣				١٩٩٧

* احتلت مدينة السماوة مرتبة المدينة الاولى في جميع التعدادات .

المصدر : جدول (١)

في حين ان حجمها الحقيقي لا يزيد عن (٢٩٥) نسمة. بمعنى ان مدينة السماوة تزيد بـ (١١٣) ضعفاً عن مدينة بضية وينسحب هذا على المدن الاخرى خلال التعدادات اللاحقة . ولقد لعبت عدة عوامل في حدوث هذه الفجوة بين مدينة السماوة وبقية المدن لعل من أبرزها الموقع الجغرافي المتصرف داخل الصحراء كمدينة بضية مثلاً او غلبة الطابع الريفي على نواحي المحافظة كما هو الحال في مدينة التوركاء ، كما ان فقر هذه المدن للخدمات جعلها مناطق ضارفة للسكان مما اثر سلباً على حجمها .

ويظهر من الشكل (١- أ، ب، ج، د، هـ، و) ان توزيع المدن حسب حجمها في محافظة المنى يتبع بشكل كبير من قاعدة المرتبة - الحجم فهو لا يقتصر على المدينة الثانية للمدينة الاولى بعدد مراتب بل حتى عن المدينة الثانية حيث لاحظنا وجود طفرة واضحة بين المدينة الاولى وبين المدن الثانية لهما وتزداد الفجوة كلما ابتعدت المرتبة . وتختلف شدتها من تعداد لآخر وخاصة بالنسبة للمدن الصغيرة في المحافظة . ولمعالجة هذه المشكلة لابد من تطوير مستوى الخدمات في المدن الصغيرة كما ينبغي اعداد تصاميم أساسية لهذه المدن تتلائم مع الهدف الذي استحدثت من اجله .

ثالثاً. قانون المدينة الأولى (قانون جفرسون) :

عند تطبيق قانون جفرسون (Jefferson) على مدن المحافظة (ينظر جدول /٤) يظهر ان توزيع المدن يقترب من النسب التي اوردتها جفرسون بدرجة كبيرة حيث بلغت نسبة المدينة الأولى والثانية والثالثة في المحافظة (١٠٠ ، ٢٩ ، ١٩) في تعداد ١٩٤٧ وينسحب هذا التقارب على جميع التعدادات بالنسبة للمدينة الثانية بل جاء مطابقاً للمعيار الوارد في القانون من تعدادي (١٩٥٥ و ١٩٨٧) ولم يتعد أكثر من (٥٪) في التعدادات الاخرى، اما بالنسبة للمدينة الثالثة فقد اقتربت من النسبة التي اوردتها جفرسون في تعداد ١٩٤٧ الا انها انخفضت عن المعيار للفترة (١٩٥٧ - ١٩٧٧) ويرجع سبب هذا الانخفاض الى استحداث عدد من المدن الصغيرة ثم عادت نسبة المدينة الثالثة الى الأولى بالارتضاع في تعدادي (١٩٨٧ - ١٩٩٧) حيث بدأ ظهور مدينة الخضر كمركز اداري له ثقله المكاني بالنسبة لواقع المحافظة الاداري .

جدول رقم (٤)

تطبيق قانون (جفرسون) المدينة الأولى على مدن محافظة المنشي

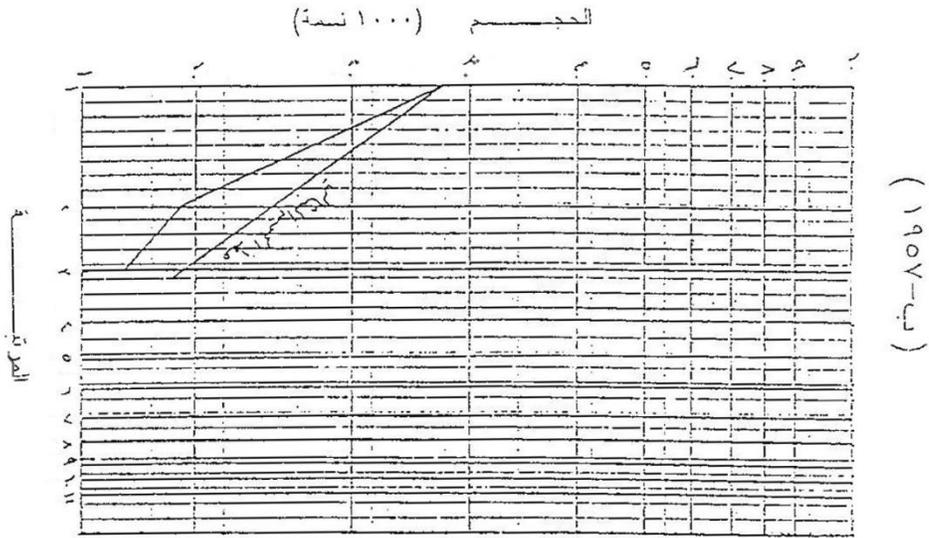
للفترة من ١٩٤٧ - ١٩٩٧

المدينة الثالثة	المدينة الثانية	المدينة الأولى	
٢٠	٣٠	١٠٠	جفرسون
١٩	٢٩	١٠٠	تعداد ١٩٤٧
١٢	٢٨	١٠٠	تعداد ١٩٥٧
١٣	٣٠	١٠٠	تعداد ١٩٦٥
١٣	٣٢	١٠٠	تعداد ١٩٧٧
١٦	٣٠	١٠٠	تعداد ١٩٨٧
١٧	٣٥	١٠٠	تعداد ١٩٩٧

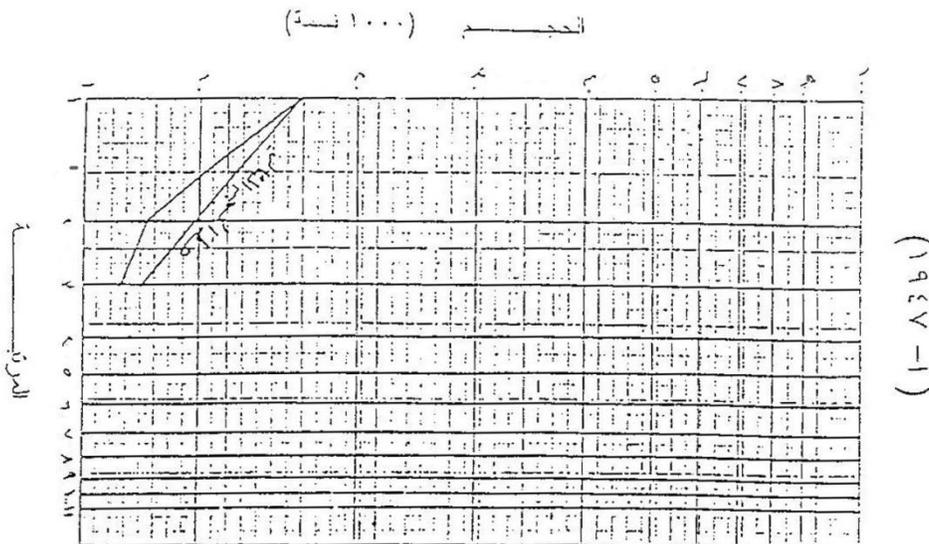
المصدر : جدول رقم (١)

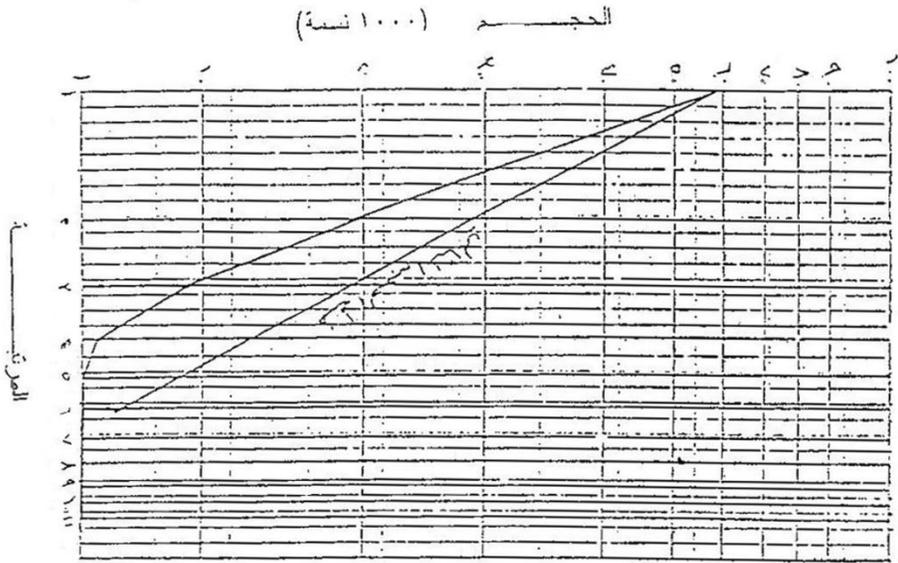
ونخلص مما سبق ان هذه النسب التي توصل اليها الباحثان تكاد تقترب من النسب التي توصل اليها الدكتور الخياط عند دراسته لمدن العراق وليبيا^(١).

(١) د. حسن الخياط . مدن العراق وليبيا دراسة مقارنة لاجسامها وتباعداتها، المجلة الجغرافية العراقية، المجلد السابع ، ١٩٧١ ، ص ٥ - ٤٠ .



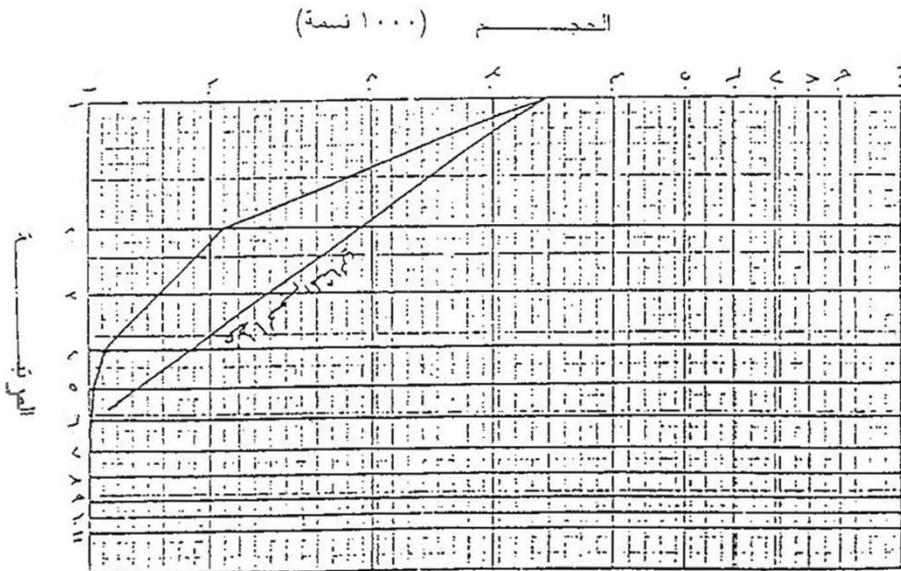
(شكل ١)



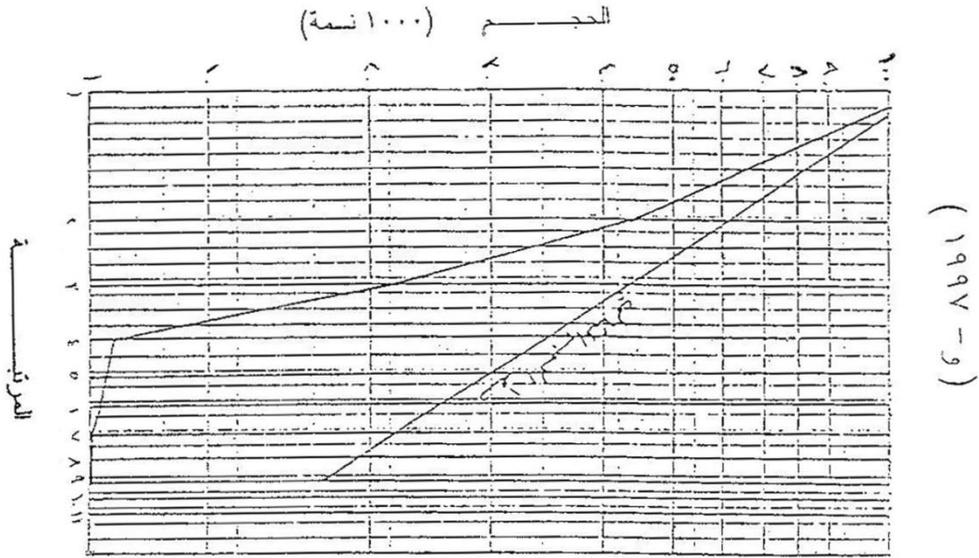


(د-١٩٧٧)

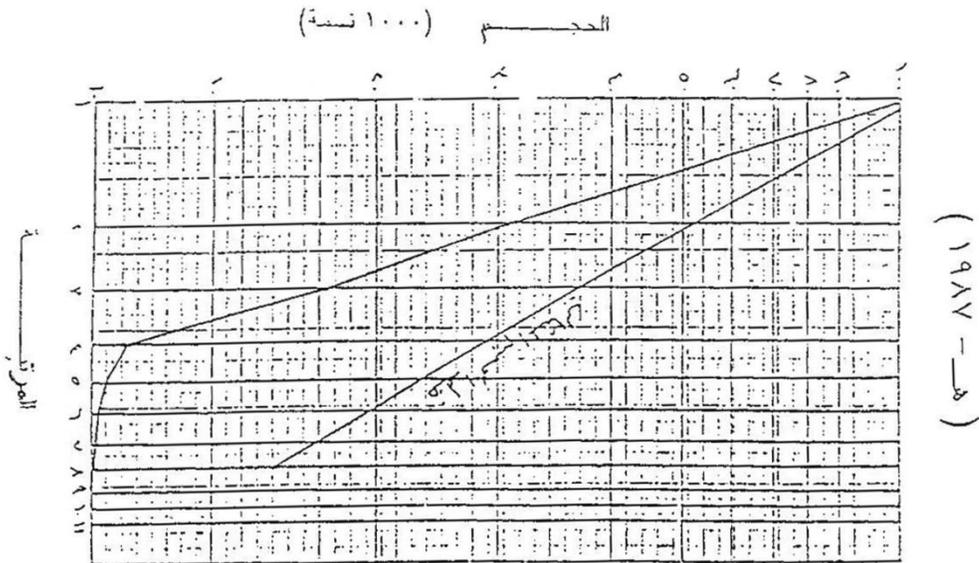
(شكل ١)



(ع-١٩٦٥)



(شكل ١)



(١٩٨٨-٨٧)

التوزيع السكاني لمدن محافظة المنى :

لا تعكس معايير دراسة أحجام المدن على تعددها واقع عدالة توزيع المدن مكتتياً كرنياً تتناول العلاقة الحجمية بين المدن بغض النظر عن مواضعها ضمن الرقعة الجغرافية للمنطقة المدروسة . فمن خلال التحليل البصري لخارطة (١) يظهر ان مدن المحافظة تتجمع في نطاق ضيق من الجزء الشمالي من المحافظة المتمثل في السهل الرسوبي فيها . في حين تكثر الأجزاء الأخرى فيها من ظهور مراكز حضرية وباتحديد في الجزء النهضبي من المحافظة والذي يشكل حوالي (٩٠٪) من مساحة المحافظة باستثناء مركزين حضريين هما مدينة السلطان التي وصل عدد سكانها في إقتصاد الى (٢٠٦٠) نسمة في تعداد ١٩٨٧ ومدينة البصية التي لم يتجاوز عدد سكانها عن (٥٥) نسمة). ويدل هذا الامر على ان التوزيع السكاني في المحافظة غير متوازن كما ان التوزيع السكاني لمدن المحافظة غير عادل حيث يميل التوزيع السكاني فيها الى التركيز بشكل واضح لاسيما وان سكان النريف يتوزعون هم ايضاً في هذا الجزء السهلي الضيق حول مدن المحافظة.

النتائج :

١. لعب القرار الإداري دوراً كبيراً في تحديد أعداد مدن المحافظة عبر التعدادات المعتمدة في الدراسة .
٢. تباينت أعداد المدن في الفئات الحجمية من تعداد لآخر ففي تعدادي (١٩٤٧ - ١٩٥٧) كانت مدن المحافظة ضمن فئتين حجميتين فقط ثم ارتفعت الى ثلاث فئات ثم الى أربع في التعدادات اللاحقة وتكثر التعدادات الثلاث الأخيرة من الفئات الحجمية (٥٠٠١ - ١٠٠٠٠) نسمة و(٥٠٠٠١ - ١٠٠٠٠٠) نسمة.
٣. تطور حجم مدينة السماوة خلال التعدادات المعتمدة وقد تميز سيادتها وهيمنتها بشكل واضح في بقية مدن المحافظة.
٤. أظهرت الدراسة عدم تطابق مدن المحافظة مع قاعدة المراتبية - الحجم فمدينة السماوة مثلاً - وهي المدينة الأولى - تزيد عن المدينة الثانية - الرميثة - بثلاث أضعاف تقريباً في تعداد ١٩٤٧ ويستمر هذا الوضع مع تقدم الزمن من خلال التعدادات اللاحقة في حين تزيد المدينة الأولى عن مدينة الخضر المدينة الثالثة بخمسة أضعاف في تعداد ١٩٤٧ وترواح بين خمس وثمان أضعاف في التعدادات الأخرى ، وينسحب الأمر على المدن الصغيرة في المحافظة فمدينة السماوة تزيد عن مدينة البصية وهي المدينة السادسة في تعداد ١٩٦٥ بـ (١١٣) ضعفاً .

٥. حافظت مدن السماوة والرميثة والخضر والسلمان على مراتبها الأولى والثانية والثالثة والرابعة بالنسبة لمدن المحافظة لجميع التعدادات على الرغم من تغير حجمها السكاني وبالتالي تغير نسبها قياساً للمدينة الأولى.
٦. اقتربت مدن المحافظة الثلاث الأولى (السماوة والرميثة والخضر) من نسب قاتون جفرسون بدرجة كبيرة حيث تطابقت المدينة الثانية مع القاتون في تعدادي (١٩٦٥ و ١٩٨٧) ولم تبعد أكثر من (١٠٪) في التعدادات الأخرى، أما بالنسبة لمدينة الخضر فقد اقتربت من نسب القاتون في تعدادات (١٩٤٧ و ١٩٨٧ و ١٩٩٧) في حين انخفضت في تعدادات (١٩٥٧ و ١٩٦٥ و ١٩٧٧).
٧. ظهر من الدراسة تركيز مدن المحافظة في مساحة ضيقة من رقعتها الجغرافية مما ترتب عليه التوزيع غير المتكافئ للسكان فيها .

المصادر :

١. د. الخياط ، حسن . مدن العراق وليبيا دراسة مقارنة لأحجامها وتباينها، المجلة الجغرافية العراقية، المجلد السابع ، ١٩٧١ .
٢. اسرحان، خالد فهد محسن. محافظة المثنى دراسة في جغرافية السكان من (١٩٤٧-١٩٧٧) . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة البصرة ، ١٩٨٨ .
٣. السويدي ، مصطفى عبد الله . تباين التوزيع الجغرافي لسكان محافظات الفرات الأوسط حسب تعداد ١٩٨٧ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة البصرة ، ١٩٩٦ .
٤. المملكة العراقية . وزارة الشؤون الاجتماعية - مديرية النفوس العامة ، احصاء السكان لسنة ١٩٤٧ ، بغداد ، ١٩٥٤ .
٥. الجمهورية العراقية . وزارة الداخلية - مديرية النفوس العامة ، المجموعة الإحصائية لتسجيل عام ١٩٥٧ ، بغداد ، ١٩٦٢ .
٦. المملكة العراقية . وزارة الشؤون الاجتماعية - مديرية النفوس العامة ، احصاء السكان لسنة ١٩٤٧ ، بغداد ، ١٩٥٤ .
٧. الجمهورية العراقية . وزارة الداخلية - مديرية النفوس العامة ، المجموعة الإحصائية لتسجيل عام ١٩٥٧ ، بغداد ، ١٩٦٢ .

٨. وزارة التخطيط . انجيز المركزي للاحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٦٥ ، بغداد ، ١٩٧٣ .
٩. وزارة التخطيط . انجيز المركزي للاحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٧٧ ، بغداد ، ١٩٧٨ .
١٠. وزارة التخطيط . انجيز المركزي للاحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٨٧ ، بغداد ، ١٩٨٨ .
١١. جمهورية العراق . هيئة التخطيط . انجيز المركزي للاحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧ ، بغداد ، ٢٠٠١ .

الهوامش :

(٥) كانت ناحية الشبكة ضمن محافظة كربلاء قبل تعداد ١٩٦٥ واصبحت في تعداد ١٩٧٧ جزءاً من محافظة النجف .

(٥٥) بلغ عدد المهاجرين بسبب الحرب الى محافظة المثنى (١٤٦٤٥) مهاجراً .

ينظر : مصطفى عبد الله السويدي . تباين التوزيع الجغرافي لسكان محافظات انهرات الاوسط حسب تعداد ١٩٨٧، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة البصرة، ١٩٩٦ ، جدول رقم (١٥) .

(٥) كانت الهجرة الخارجية موجه نحو السعودية والتكوين للعمل والقوات المسلحة للبلدين . ينظر : خالد فهد محسن السرحان . محافظة المثنى دراسة في جغرافية السكان من (١٩٤٧-١٩٧٧) ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة البصرة، ١٩٨٨ ، ص ٨٠ .